PROVISIONAL
A/39/PV.41
2 November 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد لوساكا (زامبيا)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٠] (تابع)
(أ) تقرير الأمين العام (A/39/576)
(ب) مشروع قرار (A/39/L.3)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

البند ٢٠ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا :

(أ) تقرير الأمين العام (A/39/576) ؛

(ب) مشروع قرار (A/39/L.3) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر الذى اتخذ في اجتماع صباح اليوم فان قائمة المتكلمين في المناقشة حول هذا البند ستقفل الساعة الخامسة مساء اليوم .

السيد كاسمسرى (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادى أن يتكلم مؤيدا لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/L.3 بشأن الحالة في كمبوتشيا ، الذى تم تقديمه بصورة واضحة من قبل السيد نائب وزير خارجية ماليزيا ، والذى شاركت بلادى تايلند في تقديمه . ان مشروع القرار يسعى الى التأكيد من جديد على القرارات التي اعتمدتها هذه الجمعية في خمس مناسبات سابقة . ولقد طالبت هذه القرارات بانسحاب كل القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة وصون استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية وكفالة حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وتعهد جميع الدول بعدم التدخل بأى شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا . ومشروع القرار يكرر من جديد أيضا الدعوة الى استمرار تقديم المساعدة الانسانية الغوثية للكمبوتشيين الذين ما زالوا في حاجة الى ذلك ، وخاصة اولئك المقيمين على امتداد الحدود التايلندية الكمبوتشية وفي مراكز ايواء اللاجئين في تايلند .

Digitized by UNOG Library

ومعروض علينا ايضا تقرير الأمين العام (A/39/576) عن الحالة في كمبوتشيا ، ويعرب وفد بلدي عن امتنانه العميق للأمين العام على اهتمامه النشط المستمر بهذه المشكلة ، التي تؤثر تأثيرا حيويا على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وعلى رفاه شعوبها . ويرحب وفد بلدي بالدور الذي يقوم به الممثل الخاص للأمين العام ، السيد رفيع الدين أحمد ، في البحث عن تحقيق تسوية سياسية شاملة للمشكلة . كما يعرب وفد بلدي عن امتنانه العميق للدور الذي يقوم به الممثل الخاص للأمين العام السيد تاتسورو كونوفي ، الذي اضطلع بمسؤولية تنسيق عمليات الاغاثة الانسانية للشعب الكمبوتشي وللقرويين المتضررين في تايلند . وفي هذا الصدد تجدر الاشارة على وجه خاص الى الجهود التي لا تكل والتضحيات التي قدمها العاملون في وكالات الأمم المتحدة وفي وكالة الاغاثة الدولية وفي الوكالات الطوعية ، للعناية باللاجئين والمشردين على طول الحدود التايلندية - الكمبوتشية ، وتوفير وسائل البقاء لهم . وستواصل الحكومة الملكية التايلندية تعاونها الوثيق مع هذه الوكالات ، نظرا لأن الحاجة ما زالت ملحة ، وما زالت تتطلب الكثير لتلبيتها .

ان الحالة في كمبوتشيا لا تزال موضع قلق عميق وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . فاحتلال ذلك البلد من جانب قوات مسلحة ما هو الا تعارض واضح ومباشر مع المبادئ الاساسية لميثاق هذه المنظمة ، الذي ما زال يشكل اساسا لا غنى عنه لتنظيم العلاقات بين الدول . ان التدخل الاجنبي المسلح لا يزال يسبب معاناة كبيرة للشعب الكمبوتشي ، الذي اضطر الى الفرار من ديارة باعداد كبيرة بحثا عن الغذاء والمأوى والامان . وعلاوة على ذلك ، فان الاعمال العدائية المسلحة في كمبوتشيا تنتشر بصورة دورية عبر الحدود التايلندية الكمبوتشية ، مما يؤدي الى فقدان ارواح بريئة ، والحاق اضرار بممتلكات القرويين التايلنديين .

اننا نرى الدولة المحتلة تلوح باحتمالات التفاوض من أجل التسوية ، ولكنها من الناحية العملية تضع عقبات وشروطا في طريق تحقيق هذه التسوية . اننا نشهد محاولات لتغيير الطبيعة الديموغرافية للمناطق المحتلة . كما نشهد معاناة اللاجئين الذين اضطروا

Digitized by UNOG Library

الى الفرار الـى البلدان المجاورة ، ويقترن كل ذلك بقمع المقاتلين الوطنيين ، بالاضافة الى اضطهاد سكـــان المناطق المحتلة .

وفي وقت مبكر من هذا العام ، شنت القوات الفييتنامية في كمبوتشيا هجمات ضـــد تجمعات المدنيين على طول الحدود ، وذلك كجزء من هجوم فصل الجفاف الذى تشنـــه سنويا . وكما حدث في الاعوام الماضية ، اسفر الهجوم عن تغلغل القوات الفييتنامية فـــي الاراضي التايلندية في عدة حالات وفي عدة مواقع محلية ، وقد قامت حكومتي بابلاغ الأمـــين العام ومجلس الأمن بتفاصيل هذه الحوادث . اننا نلاحظ بأسف شديد ان هذه الهجمات حدثت مباشرة بعد زيارات صاحبتها دعاية كبيرة ، قام بها وزير خارجية جمهورية فييت نـــام الاشتراكية ، الى اندونيسيا واستراليا واشتملت على توقف في تايلند . وفي نفس الوقـــت الذى كان يجرى فيه تمحيص البيانات التي ادلى بها وزير خارجية فييت نام ، وخاصـــــة في كانبرا ، بحثا عن علامة مأمولة تدل على المرونة ، شن هجوم فصل الجفاف ، وأسفـــر عن خسائر في الارواح ومعاناة للمدنيين الابرياء ، واجبر عشرات الالاف من الكمبوتشـــيين على الفرار ثانية الى الاراضي التايلندية . وكما استنتج الامين العام بحق في تقريـــره ، فان الامال في بدء حوار بناء بين الدول المعنية لم تتحقق ، ومازال الصراع المسلح يسهـم في تجديد جو التوتر في المنطقة .

ولمدة تربو على خمس سنوات ، قام أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي اسيا والمجتمـــع الدولي بتوجيه النداء الى فييت نام لتشارك في البحث عن تسوية سياسية شاملة لمشكلـــة كمبوتشيا . وكما كان النمط كل عام قبل انعقاد الجمعية العامة صدرت بيانات عن مختـــلف الدوائر في هانوى بعثت شيئا من التكهن بشأن مرونة جديدة من جانب فييت نام . وقـــد نقلت وكالات الانباء هذا العام عن وزير خارجية فييت نام ان فييت نام وافقت على ادخـــال لجنة إشراف دولية لصيانة السلم في كمبوتشيا . واننا لنأسف لأن بيان وزير خارجية فييت نام أمام هذه الجمعية لم يكشف عن أية مرونة أو أى تغيير جوهرى في موقف فييت نام المتصلب .

Digitized by UNOG Library

فمرة ثانية ، قال وزير خارجية فييت نام بشأن مسألة كمبوتشيا ؛ ان بلده " يرفض رفضا قاطعا " طلب انسحاب القوات"، بل ذهب الى حد القول ان ما يسمى " بالمتطوعين" الفييتناميين سيبقون في كمبوتشيا لمدة لا تقل ٥ - ١٠ سنوات أخرى وبعد انقضاء تلك الفترة ، على حد قوله ، " تحسم مسألة كمبوتشيا من تلقاء نفسها"" . (A/39/PV.27 ، ص ٢٦ و ٢٧) .

وفي نفس الوقت ، يدعو وزير خارجية فييت نام الى اقامة حوار بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي اسيا وبلدان الهند الصينية .وهو يأمل من وراء توجيهه لهذا النداء صرف انظارنا عن بعض النقاط الاساسية . أولا ، ان القوات الفييتنامية ستبقى في كمبوتشيا ، ثانيا ، ان فييت نام تطلب الى دول رابطة أمم جنوب شرقي اسيا ان تعتبر النظام العميل ، في بنوم بنه واحدا من الأطراف الثلاثة في الهند الصينية ،بغية الحصول لهذا النظام على الشرعية التي يفتقر اليها ولا يستحقها . ثالثا ، هناك حوار يجرى بين فييت نام وكل من دول رابطة امم جنوب شرقي اسيا منذ نشوء مشكلة كمبوتشيا ؛ وفي الواقع فان وزير خارجية فييت نام يعبر بانكوك بحرية في معظم رحلاته الى الخارج . ولكن في جلسات الحوار والاجتماعات العديدة التي عقدت تبني الجانب الفييتنامي باستمرار اساليب تعويقية ، بعدم تناوله جوهر المشكلة ، وهو التدخل الاجنبي المسلح في كمبوتشيا ، وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وفي معظم الاحيان يعقب جلسة الحوار هجوم عسكري آخر من جانب القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . وأخيرا ، يجب الاعتراف بانه ينبغي لأية مفاوضات بشأن كمبوتشيا ان تضم الحكومة الشرعية لذلك البلد ، ألا وهي الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ،تحت رئاسة الامير نورودوم سيهانوك . ان شرعية تلك الحكومة قد اعترفت بها الجمعية العامة مرة أخرى . وستفعل فييت نام خيرا ان هي اعترفت بالواقع ونظرت في اجراء مفاوضات مباشرة مع رئيس تلك الحكومة بشأن مستقبل كمبوتشيا .

وقد كرر الامير نورودوم سيهانوك ، في كلمته امام هذه الجمعية في ٢٩ ايلول/سبتمبر، نداءه من أجل المصالحة الوطنية في كمبوتشيا بين جميع الاطراف الكمبوتشية التي توافق على

Digitized by UNOG Library

العمل من أجل كمبوتشيا مستقلة ومحايدة وغير منحازة . ويعتقد وفد بلدي اعتقادا راسخا بأن المصالحة الوطنية ، وهي عملية ينبغي ان يضطلع بها شعب الخمير نفسه ، وأن تشمل جميع الاطراف ، أساسية لتحقيق سلم وأمن وتنمية طويلة الأمد في كمبوتشيا ، التي ستسهم في أمن جيرانها ، بما فيهم فييت نام .

وبالمثل ، فان وزير خارجية تايلند قال مؤخرا :

" اننا لا نكن اية عداوة متأصلة لفييت نام أو لشعبها ، ان معارضتنا لأعمال فييت نام في كمبوتشيا تقوم بشكل سليم على مبادئ قانونية واخلاقية وانسانية معترف بها دوليا . وفي نفس الوقت ، فان رابطة امم جنوب شرقي اسيا لا تزال متفتحة لأية مقترحات صادقة تقدمها فييت نام لحل مشكلة كمبوتشيا ولتعزيز العلاقات بيننا " .

Digitized by UNOG Library

وقد اقترحت بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا العديد من الخطوات العملية المبدئية التي يمكن اتخاذها لتسهيل التوصل الى تسوية سياسية شاملة ، وهو الأمر الذى دعت اليه الأمم المتحدة في قراراتها المتعاقبة ، ونادى به اعلان كمبوتشيا المعتمد في عام ١٩٨١ من قبل المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ويقترح وزراء خارجية رابطة امم جنوب شرقي آسيا في النداء المشترك الذى وجهوه في ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٣ من أجل استقلال كمبوتشيا والذى عمم باعتباره الوثيقة A/38/441 ، انسحاب القوات على مراحل وعلى أساس اقليمي ، وانشاء مناطق آمنة للمدنيين ، واحلال مجموعات من المراقبين لصون السلم يناط بها رصد عمليات الانسحاب ووقف اطلاق النار ، وتحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف الكمبوتشية .

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى وجود الية دولية للمساعدة على التوصل الى تسوية سياسية شاملة للمشكلة الكمبوتشية ، هي اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا والتي يرأسها السفير ماسامبا سارى ممثل السنغال . وتواصل اللجنة المخصصة جهودها المحمودة كما يشهد بذلك تقريرها الوارد في الوثيقة A/CONF.109/8 .

كما أن السفير النمسوى فيليبالد بار رئيس المؤتمر الدولي يضطلع بجهود مماثلة . فقد اقترح مؤخرا ، كخطوة اولى ، انشاء منطقة امنة حول انجكور وات ليس فحسب للحفاظ على تراث وحضارة الخمير وانما أيضا باعتبارها نقطة انطلاق ممكنة لتحقيق المصالحة الوطنية بين الخمير . ويرى وفد بلادى ان هذه المبادرة جديرة بالمتابعة .

ويود وفد بلادى مرة اخرى ان يحث فييت نام على الاستجابة للجهود المخلصة التي يبذلها المجتمع الدولي بغية التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية ، وان تشرع في عملية مفاوضات حقيقية ، وتوفيق متبادل ، استنادا الى المبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة . ونحن ندرك تماما أن فييت نام ضربت عرض

Digitized by UNOG Library

الحائط بجهود الجمعية العامة وبقراراتها المعتمدة ذات الصلة . بيد أننا نود أن نناشد فييت نام أن تعيد النظر في الأمر وذلك تحقيقا لمصالحها الحقيقية ، ولمصالح الشعب الكمبوتشي ، وللسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

ان مشروع القرار بشأن الحالة في كمبوتشيا المعروض على الجمعية العامة والمقدم من ٤٥ دولة يستهدف ارساء الاساس لايجاد تسوية سياسية شاملة للصراع الكمبوتشي ، وحلّ فعّال للمشاكل الانسانية ذات الصلة وفقا لأهداف ومبادئ الميثاق . ويتطلع الى مستقبل يتمتع فيه الشعب الكمبوتشي بحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، ويكرر الامل في تشكيل لجنة حكومية دولية في اعقاب التوصل الى حل سياسي شامل وذلك للنظر في برنامج لمساعدة كمبوتشيا في اعادة بناء اقتصادها ، ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع دول المنطقة . ويعرب عن الاقتناع بأن بلدان المنطقة ستستطيع بعد التوصل الى تسوية سياسية شاملة للمشكلة الكمبوتشية مواصلة الجهود الرامية الى انشاء منطقة يسودها السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا . ومن ثم يرى وفد بلادى أن مشروع القرار جدير بأن يلقى تأييد جميع الدول المحبة للعدالة والسلم .

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لاتزال الحالة المأساوية التي يواجهها شعب كمبوتشيا مستمرة دون أن يطرأ عليها ، للأسف ، أى تغيير حقيقي . وقد أيدت استراليا سلسلة القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة بشأن هذه الحالة منذ عام ١٩٧٩ . وستصوت مرة أخرى هذا العام تأييدا لمشروع القرار المعمم في الوثيقة A/39/L.3 .

ان التزام استراليا بالسعي من أجل ايجاد تسوية للمشكلة الكمبودية معروف للجميع ، فهو التزام يعكس مكانتنا ودورنا في المنطقة الآسيوية من المحيط الهادئ . ولا يمكننا ان نتجاهل الآثار المترتبة على موقعنا الجغرافي ، أو رغبة الشعب الاسترالي في العيش في منطقة يسودها الوئام والعلاقات الدولية المثمرة .

Digitized by UNOG Library

واذا ما هدد التنافس بين الدول العظمى السلم في منطقتنا فاننا نتأثر بذلك تأثرا مباشرا . كما أن زعزعة استقرار اصدقائنا وجيراننا بسبب استمرار التوترات، يثير اهتمامنا بشكل مباشر ، ونحن نتحمل ايضا الكثير من العواقب المباشرة المترتبة على التوترات وضياع حقوق الانسان . ولهذه الأسباب لا يعد سعي استراليا من أجل اقرار السلم مجرد ممارسة نظرية وانما هو ضرورة عملية .

ان الحكومة الاسترالية لم تدع أبدا غير الاضطلاع بدور متواضع في السعي من أجل اقرار السلم في كمبوديا . وسوف نواصل التحذير من اخطار دائرة العنف في حرب الحدود . ولا يوجد أي أساس من الصحة للاعتقاد بأن السعي من اجل ايجاد حل بالوسائل العسكرية يمكن أن يكون فعّالا .

وينبغي لنا في سعينا من اجل التوصل الى التسوية الكمبودية الا يغيب عن انظارنا حق شعب كمبوديا الاساسي في تقرير المصير . اذ اننا لا نود ان نرى أية صيغة تفرض عليه - مهما بدت مرضية لمصالح الدول الاجنبية - لا توفر له حكومة تمثل رغباته حقا . ان ذلك لن يتعارض فحسب مع الحقوق الاساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، وانما يمكن أن يفضي في نهاية المطاف الى تجديد زعزعة الاستقرار في كمبوديا ، وفي جميع أنحاء المنطقة .

ولا تزال استراليا تناشد الأطراف الرئيسية في مشكلة كمبوديا أن تشترك في حوار ، وقد أيدنا بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في جهودها الرامية الى اقامة حوار مع فييت نام . ومهما كانت الشكليات المتبعة لا يمكن أن يتأتى الحل بدون التفاوض ، ونحن نهنئ اندونيسيا على دورها كحلقة اتصال بين رابطة أمم جنوب شرقي اسيا وفييت نام .

ولقد سرّنا ان نشهد الاتصالات التي جرت مؤخرا بين قادة فييت نام وحكومات المنطقة الاسيوية . ومن شأن هذه الاتصالات أن تزيل الخلاف بين بلدان الهند الصينية والدول الاخرى في شرقي وجنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

وخلال العام المنصرم واصلنا مشاوراتنا الوثيقة مع دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومع فييت نام وسائر الأطراف المهتمة بمسألة كمبوديا . وقام السيد هوك رئيس وزراء استراليا والسيد هايدن وزير خارجيتها بجولات واسعة النطاق فيما وراء البحار وكانت كمبوديا احد المواضيع الرئيسية التي تناولاها مع قادة البلدان المعنية . وخلال الفترة نفسها قام السيد مهاثير رئيس وزراء ماليزيا ووزراء خارجية تايلند وفييت نام وماليزيا بزيارة استراليا . وشهدت هذه الزيارات استمرار عملية التشاور .

وتلتزم استراليا بالنهوض بدور فعّال في الجهود الانسانية التي يبذلها المجتمع الدولي ، والرامية الى حل المشاكل الناشئة عن الحالة في كمبوديا . وباعتبارنا احد البلدان الرئيسية لتوطين النازحين من الكمبوديين وغيرهم من شعوب الهند الصينية فاننا سنظل نشارك في جهود التوطين ، على أننا سنواصل التحذير من المقترحات التي لا تساعد على ايجاد حلول دائمة . ونحن نرى أن الجهود الأخرى ينبغي أن تشتمل على عملية حقيقية لاعادة النازحين الى كمبوديا .

ولن نتردد في ادانة أية محاولات ترمي الى استغلال محنة الكمبوديين النازحين ، لأغراض سياسية أو عسكرية . وسنحافظ على التوازن بين المعونة التي نقدمها في منطقة الحدود بين تايلند وكمبوديا ، تلبية لاحتياجات انسانية جلية ، والمعونة التي نمنحها داخل كمبوديا عن طريق هيئات مثل مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والمنظمات غير الحكومية . وتتمثل أهداف المعونة المقدمة داخل كمبوديا في تخفيف المعاناة وتهيئة الظروف التي من شأنها أن تشجع الكمبوديين على البقاء في بلدهم ، والنازحين على النظر في العودة الى ديارهم .

Digitized by UNOG Library

اننا نلاحظ اهتمام عدد من البلدان ببذل جهد دولي لاصلاح مجمع معبد انكور في كمبوديا ، ونحن نبحث حاليا الوسائل والطرق التي ننفذ بها هذا الأمر دون تعميق الخلافات السياسية القائمة . ويحدونا الأمل أن يتمكن المجتمع الدولي من المساعدة في صيانة التراث الثقافي القديم للشعب الكمبودي وهويته الوطنية .

كذلك ترى استراليا من الخطر استمرار عزل فييت نام ، عن المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية لمنطقتنا . وهذا لا يعني اننا نوافق على سلوك فييت نام الذي أدى الى هذه العزلة . فقد أدنّا غزوها لكمبوديا عند حدوثه ، ولانزال نستنكر هذا الغزو . ويجب التوصل الى تسوية تفاوضية تقبلها جميع أطراف النزاع ، ويتعين على فييت نام أن تنسحب .

ومع ذلك ، فسوف نستمر في تطوير علاقاتنا الثنائية مع فييت نام ، ان وجود علاقة أكثر ايجابية معها يمكننا من متابعة بعض أهداف استراليا الهامة . وهذه الأهداف تتضمن التشغيل الفعّال لبرنامجنا الثنائي لتنظيم عمليات المغادرة ، وبذل جهود للاقلال من حالات المغادرة غير المشروعة لفييت نام والاتصالات التي نجريها معها بشأن المسائل المتعلقة بحقوق الانسان ، وهي مسائل موضع اهتمام كثير من الناس في استراليا .

لقد مكنتنا هذه العلاقة أيضا من أن يكون لدينا اتصال بفييت نام بشأن المشكلة الكمبودية ، مثل ما لدينا من اتصالات مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وأطراف خارجية أخرى مهتمة ، بما في ذلك الصين والولايات المتحدة الأمريكية . ولا ندعي أننا نرى ان موقف فييت نام بشأن المسألة الكمبودية يتغير تغيرا ملموسا ، لكن لا يمكن توقع تنازلات جوهرية من جانب أي من الأطراف الا نتيجة للمفاوضات . ونحن نؤمن بأن جميع الأطراف ، بما فيها فييت نام ، تشاطر الرغبة في حسم مشاكل كمبوديا ، ويجب أن يكون ذلك هو الأساس في السعي من أجل الحوار . وسوف تكون مأساة لمنطقتنا ، بل وللمجتمع الدولي وقبل كل شيء ، لشعب كمبوديا ، لو ضاعت أية فرصة للتوصل الى تسوية عادلة .

Digitized by UNOG Library

يجب ألا ننسى ان الشعب الكمبودى هو الذى يعاني يوميا من تبعات الصراع الذى لا يزال المجتمع الدولي حتى الآن غير قادر على حسمه .

ان مشروع القرار المعروض على الجمعية هو ثمرة الجهود المستمرة التي تبذلها بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا للتوصل الى حل سلمي في كمبوديا . وتشيد استراليا اشادة حارة بهذه الجهود وبمشروع القرار هذا .

السيد الحاج عمر (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بما أن هذه هي المرة الأولى التي اتحدث فيها في الجلسة العامة ، اسمحوا لي - سيادة الرئيس - أن أضم صوتي الى من سبقوني في تقديم خالص التهاني لانتخابكم رئيسا للدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وانني على ثقة من أنكم ، نظرا لتجاربكم السابقة وخبرتكم الواسعة في الدبلوماسية الدولية ، سوف تقودون مداولات هذه الدورة الى خاتمة ناجحة .

هناك مشاكل عديدة تجابه العالم اليوم ، وجميعها على نفس القدر من الخطورة والالحاح . ويجب التوصل الى حل لكل منها اذا أردنا أن نجعل من هذا العالم مكانا أفضل للجميع . ويسعدنا أننا جميعا ، من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، نستطيع تناول القضايا المعروضة علينا ، ومناقشتها ، على أمل أن نتوصل الى نوع من الاتفاق بشأن ما يمكن أن نفعله لحل المشاكل . وهذه ليست بالمهمة السهلة على أية حال من الأحوال ، اذ أن لكل دولة نهجها المختلف في تناول تلك المشاكل . الا أن الأمل معقود على أن تسود آراء الغالبية على غيرها وينظر اليها على أنها خطوة منطقية صوب حل المشاكل . ومع ذلك ، للأسف ، تشهد هذه الجمعية العالمية سنة تلو أخرى بعض الدول الأعضاء تتجاهل مختلف قرارات الامم المتحدة ، وتبدى الغطرسة فيما يتعلق بمقرراتها . وهذا حقا ، اتجاه يزعجنا جميعا ، ولاسيما ، بروني دار السلام التي لا حصن لها سوى الأمم المتحدة ذاتها .

Digitized by UNOG Library

ان بروني دار السلام دولة صغيرة ضعيفة عسكريا ، ولا تستطيع أن تحارب العدوان بارتكاب أعمال العدوان . فدرعنا وسلاحنا كانا دائما المبادئ التي نعتز بها أيما اعزاز . ونحن لا ننشد المجابهة خاصة مع جيراننا ، الذين نود أن نقيم معهم علاقات ودية حميمة . لأننا نؤمن بأننا نعيش في عالم متكافل يحتاج فيه كل منا الآخر . وفي هذا السياق ننظر الى الحالة في كمبوتشيا بوصفها حالة مثيرة للانزعاج تماما . فهي مثل للتدخل الذى تشجبه بروني دار السلام بشدة . حيث يعد غزو فييت نام العسكرى لكمبوتشيا واحتلالها لها انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ، ولحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ولمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة . كما أن هذا أيضا مثل للاغفال التام لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة . اذ تتجاهل فييت نام بصورة متكررة ، ومنذ الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة القرارات الصادرة عن تلك الجمعية ، والتي تطلب فيها من فييت نام أن تسحب قواتها من كمبوتشيا . ان فييت نام بهذا التحدى ، انما تبدى - حقا - عدم احترامها لميثاق الأمم المتحدة ، التي هي طرف فيه ، وكذلك عدم تعاطفها مع رغبات الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير .

ونظرا لوجودنا في نفس المنطقة ، فاننا نشعر بالقلق اذ أن عمل فييت نام هذا ، ستكون له عواقب وخيمة على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . لذا ، نرى انه من الملح للغاية أن نضم صوتنا الى أصوات الكثيرين الذين يؤيدون قرارات الأمم المتحدة ، التي تطالب بانسحاب فييت نام من كمبوتشيا . ولا ترمي بروني دار السلام الى الاقلال من شأن المصالح الأمنية لفييت نام فيما يتعلق بالمسألة الكمبوتشية في مجموعها . فنحن نؤمن بتسوية ، لا تأخذ في الحسبان فقط المصالح الأمنية لفييت نام ، بل أيضا المصالح الأمنية لجميع دول المنطقة . وقد أوضحت ذلك رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في مقترحاتها الى فييت نام . لكن ، على تلك الأخيرة أن تتفهم انها يجب أن تسحب قواتها من كمبوتشيا قبل أن نجلس جميعا للتفاوض . لقد أبدت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا قدرا كبيرا من المرونة ، اذ لم تطالب بالانسحاب الفورى

Digitized by UNOG Library

التام الشامل ، لكنها طالبت بانسحاب مرحلي ينتهي بالانسحاب التام ، حتى تطمئن فييت نام الى حسن نوايا رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . لكن يتعين على فييت نام من جانبها أن تظهر نية حقيقية للانسحاب . ويجب أن تعترف بأن رغبات الشعب الكمبوتشي ذاته أساسية في هذه المشكلة ، ومن ثم يجب أن يكون لها الاعتبار الأول . هذا هو السبب الذى حدا بوزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى أن يصدروا في ٢١ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، نداء من أجل استقلال كمبوتشيا . وهذا النداء يتضمّن الخطوات الملائمة والعملية للغاية للتوصل الى تسوية سياسية شاملة ، كما يطالب فيه وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، فييت نام بأن تؤيد المصالحة الوطنية .

Digitized by UNOG Library

اننا نتخذ موقفا راسخا في تأييد الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، ونفضلها على النظام الحالي الذى أقيم عن طريق عدوان دولة أجنبية . ونؤمن أن شعب كمبوتشيا هو الذى يجب أن يحدد بنفسه من يشكلون حكومته . وليس لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبروني دار السلام أية مخططات على الاطلاق فيما يتعلق بهذه المشكلة الكمبوتشية ، سوى الاهتمام باستعادة الاستقلال الوطني والوحدة الوطنية ، واستتباب السلم والأمن والاستقرار ، وتحقيق التنمية على المدى الطويل ، والاسهام بالتالي في تعزيز الأمن لجميع جاراتها بما فيها فييت نام .

ولا تزال رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ملتزمة بأن تتمتع هذه المنطقة بالاستقرار السياسي والاقتصادى ، والتعايش السلمي مع جيرانها . واستمرار النمو الاقتصادى والتنمية . ان أعمال فييت نام وموقفها ازاء مشكلة كمبوتشيا تقوض السلم والأمن والاستقرار في هذه المنطقة ، وتعرقل النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية . لذلك فاننا نناشد فييت نام لكي توقف أعمالها العدائية في كمبوتشيا حتى تتمكن جميعا من تجميع طاقاتنا وواردنا لكي نحول هذه المنطقة الى كيان مستقر مزدهر .

ونود أيضا أن نؤكد على أهمية مواصلة الدعم الدولي في السعي من أجل التوصل الى تسوية سياسية شاملة في كمبوتشيا . ونأمل أن يزيد عدد البلدان التي تمارس الضغط على فييت نام لكي تحترم رغبة شعب كمبوتشيا في تقرير المصير وتحقيق المصالحة الوطنية بين جميع أفراد الشعب الكمبوتشي . ونناشد جميع الدول الممثلة هنا أن تؤيد مشروع قرار رابطة أمم جنوب شرقي آسيا المطروح أمام الجمعية لاظهار التزامها بمبادئ تقرير المصير وعدم التدخل .

السيد كانييتي (باراغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : مرة أخرى تعرض مسألة الحالة في كمبوتشيا على الجمعية العامة . لقد انقضت خمس سنوات منذ أن قام الجيش الفييتنامي ، على حين غرة ، بغزو ذلك البلد ، وفرض عليه حكومة الأمر الواقع في بنوم بنه . ومنذ ذلك الوقت ، وشعب كمبوتشيا - الذى مر بتجارب يعجز عنها الوصف تحت نظام بول بوت البغيض - ما زال يجاهد من أجل الحل النهائي لمشاكله دون جدوى .

Digitized by UNOG Library

ان اقامة حكومة ائتلافية تحت رئاسة الأمير نورودوم سيهانوك تعد خطوة هامة الى الأمام . ومنذ البداية ، سعت تلك الحكومة - تمشيا مع الأهداف والتدابير التي أوصى بها المؤتمر العالمي المعني بكمبوتشيا ، والذى عقد هنا في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في عام ١٩٨١ - الى تحقيق انسحاب القوات الأجنبية التي تحتل بلادها ، وحياد كمبوتشيا ، واقامة حكومة تمثل التطلعات الحقيقية لشعبها عن طريق اجراء انتخابات حرة تحت اشراف المنظمة .

ولا يعتبر تحقيق السلم في كمبوتشيا أمرا يهم ذلك البلد وحده ، لأن البلدان المجاورة له مباشرة في جنوب شرقي آسيا ترى أن أمن واستقرار تلك المنطقة دون الاقليمية مهددين ، وأن احترام المبادئ الأساسية للتعايش السلمي أصبح مهددا أيضا .

ولكل هذه الأسباب ، يشارك وفد بلادى في تقديم مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة . والذى نعتقد أنه يتضمن جميع العناصر التي يمكن أن تؤدى بنا الى تسوية عاجلة ، وعادلة للنزاع في كمبوتشيا . كما يوجه وفد بلادى أيضا نداء الى الدول الأعضاء لاعتماد هذا المشروع واحترامه .

ونحن نأسف لأنه بالرغم من المساعي الحميدة التي بذلها الأمين العام ، لم يكن من المستطاع - وأساسا بسبب عناد الدولة المحتلة ، الشروع في عملية تفاوضية ، راسخة ومستمرة ، بين كل الأطراف المعنية في هذا الصراع .

وبالمثل ، يود وفد بلادى أن يسجل هنا اعترافه وتأييده للجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، ويرجو أن تواصل تلك اللجنة عملها الى أن يعقد المؤتمر مرة أخرى .

ويرى وفد بلادى أيضا أنه ينبغي مواصلة تقديم المساعدة الى شعب كمبوتشيا من أجل تحسين ظروف معيشة أولئك اللاجئين والنازحين من كمبوتشيا بسبب الغزو الأجنبي .

ونود أن نختتم بياننا بتوجيه نداء الى الأطراف بأن توافق دون تأخير على اقامة هيئة تفاوضية ملائمة ، لأن أى تأخير في هذا الشأن يسهم في زيادة معاناة شعب كمبوتشيا ، ويؤدى الى تفاقم ذلك الصراع .

Digitized by UNOG Library

السيد لنغ تشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : هذه هي المرة السادسة التي تقوم فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالنظر في مسألة كمبوتشيا ، وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أدلي بقليل من الملاحظات بشأن هذه المسألة .

اننا جميعا نعلم أنه لو لم تقم فييت نام بغزو كمبوتشيا ، لما انبثقت مسألة كمبوتشيا الى الوجود .

ولو أن فييت نام قامت بسحب قواتها من كمبوتشيا ، لما تعيّن علينا أن ننظر في مسألة كمبوتشيا هنا اليوم .

ولكن من المؤسف على أية حال ، أنه رغم اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار تلو الآخر ، تطلب فيها انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، فما زالت القوات الفييتنامية ترابط هناك رافضة الجلاء ، ولا يزال شعب كمبوتشيا يتعرض لأعمال التخريب والمذابح عاما تلو الآخر . وقد حمل هذا الوضع الجمعية العامة على أن تدرج مسألة كمبوتشيا على جدول أعمالها ، وأن تبحث الحالة في كمبوتشيا مرارا وتكرارا . والجمعية العامة لا تفعل ذلك ، بسبب مشاعر القلق العميق ازاء مصير الأمة الكمبوتشية فحسب ، بل من أجل رفع لواء ميثاق الأمم المتحدة والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية . واذا تهاونّا ازاء أي انتهاك لأي مبدأ من المبادئ الأساسية ، المقبولة عالميا ، لتقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، أو سمحنا بأي استهانة بارادة الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء ، التي تعكسها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، نكون بذلك قد أخفقنا في الارتقاء الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقنا من أجل تعزيز العدالة الدولية ، وحماية سيادة الدول الصغيرة واستقلالها .

Digitized by UNOG Library

أولا ، واذ أتحدث عن الحالة في كمبوتشيا ، أعتقد أنه ما من أحد يستطيع أن يعطي وصفا أصدق للحالة هناك ، أو تعبيرا أفضل لتطلعات شعب كمبوتشيا ، من الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية والممثل الشرعي لشعب كمبوتشيا . ففي بيانه الذى ألقاه في ٢٥ أيلول/سبتمبر ، شجب بحقائق ودلائل مقنعة الجرائم التي ترتكبها القوات الأجنبية المعتدية في كمبوتشيا ، وكشف مخططات السلطات الفييتناميين لفرض الطابع الفييتنامي على كمبوتشيا . واليوم ، وبينما نجلس في هذه القاعة السلمية ، لا يزال المعتدون يلعبون دور الطغاة في أراضي كمبوتشيا، في حين ينزف الكمبوتشيون الأبرياء دماءهم ، وتتعرض المناطق عبر حدود كمبوتشيا وتايلند لتحرشات مستمرة ، كما يتعرض السلم في جنوب شرقي آسيا للخطر . ووسط أزيز الطائرات الفييتنامية وهدير دباباتها ودوى مدافعها ، نسمع كلمات معسولة مثل "انسحاب القوات" أو "الحوار" تأتينا من فييت نام .

والواقع أن السلطات الفييتنامية قد تحدثت كثيرا في كلمات رنانة بشأن ذلك الموضوع الحيوى الخاص بانسحاب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا . ولكن التحليل البسيط سوف يوضح على الفور أنه رغم جميع عباراتها المنمقة ، فقد أخفقت حتى الآن في أن تلتزم بأى شئ بالنسبة لانسحاب القوات . وعلى سبيل المثال ، فهي تعلن مرة أن قواتها أتمت "انسحابا جزئيا" ، وفي مرة أخرى تعلن أنها سوف "تسحب معظم القوات الفييتنامية في غضون خمسة أو عشرة أعوام" . وكلنا نعلم أن "الانسحاب الجزئي" لفييت نام ما هو الا مهزلة ، فهو مجرد اعادة توزيع للقوات . ان نغوين كوتاش وزير خارجية فييت نام نفسه صرّح لنا أن الغرض من وضع القوات الفييتنامية في كمبوتشيا هو "حماية عملية استعادة النظام في بنوم بنه" و "احباط المخطط الذى يفرض على فييت نام أن تسحب كل قواتها من كمبوتشيا" . ان كلماته قد أوضحت أن الانسحاب الكامل لقوات فييت نام من كمبوتشيا لم يكن في حسبانها على الاطلاق أما بالنسبة "لانسحاب معظم القوات" و "في غضون خمسة أو عشرة أعوام"، فهذا يشير الى أن فييت نام لا تشعر بأن ستة أعوام من الاحتلال المسلح لكمبوتشيا مدة طويلة ، ولذلك سوف تستمر في احتلالها حتى الأعوام الأخيرة من هذا القرن . وبعبارة أخرى فان فييت نام

Digitized by UNOG Library

لن ترى من أن وضع قوات لها في كمبوتشيا غير ضرورى الا بعد أن تحقق خطتها لفرض الطابع الفييتنامي على كمبوتشيا وفقا لأحلامها . واذا كانت فييت نام مخلصة في نواياها بشأن سحب قواتها ، لماذا لا تعلن صراحة انها على استعداد لسحب قوات الاحتلال كاملة ودون أية شروط وفي أقرب فرصة ممكنة ؟

ثانيا ، أما بالنسبة لما تطلق عليه فييت نام مقترحات جديدة من أجل اجراء " حوار " وعقد " مؤتمر دولي " ، فيمكن أن نتمعن النظر ونرى ما يكمن وراء ذلك . لقد تقدمت فييت نام مؤخرا باقتراح بشأن اجراء " حوار " بين البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من جهة ، و " البلدان الثلاثة من الهند الصينية " من جهة أخرى . وقد تبعه اقتراح آخر من أجل عقد " مؤتمر دولي " بشأن مسألة كمبوتشيا ، وبمشاركة " البلدان الثلاثة من الهند الصينية " ، فهل فييت نام حقا حريصة على التوصل الى تسوية تفاوضية لمسألة كمبوتشيا ؟ انها ليست مخلصة على الاطلاق ، بل لديها رغبة في التآمر . وكما هو معروف ، سوف يتم التوصل الى حل سياسي بشأن قضية كمبوتشيا عاجلا أو آجلا ، شأنها في ذلك شأن أية قضية دولية أخرى . ولكن أى حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا ينبغي أن يقوم على أساس انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وقد جاء ذلك في قرارات الجمعية العامة والاعلان بشأن كمبوتشيا الذى اعتمده المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . وهذا على وجه التحديد ما ترفضه فييت نام حتى يومنا هذا ، ونود أن نتساءل ، مادامت فييت نام قد صمّت أذنيها ورفضت قبول أى مطلب معقول تقدمت به الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بما في ذلك بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، فهل ستحترم بعد ذلك أى مؤتمر دولي وتعتبر قراراته ذات طابع ملزم ؟ علاوة على ذلك ، فان الحوار أو المفاوضات بشأن مسألة كمبوتشيا من المنطقي أن تعقد أولا مع الطرف الضحية ألا وهو كمبوتشيا وليس حصرا مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان فييت نام لا ترفض حسب الاضطلاع بأى التزام بسحب قواتها ، بل تحاول أن تتجاهل الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . ان " الحوار " و " المفاوضات " و " المؤتمرات الدولية " التي اقترحتها فييت نام تهدف فقط الى فرض الأمر الواقع لغزوها واحتلالها لكمبوتشيا على المجتمع الدولي ، واضفاء الشرعية على

Digitized by UNOG Library

النظام العميل في بنوم بنه . والذى يسعون الى ايجاد حل معقول لمشكلة كمبوتشيا لن يقعوا ضحية في شرك هذه الخدعة .

ثالثا ، اشترطت السلطات الفييتنامية بسحب قواتها من كمبوتشيا استبعاد احدى قوات المقاومة الكمبوتشية . وهذا أمر مضحك ، ومثله مثل اللص الذى يقتحم منزلا ويصر على عدم مغادرته الا اذا "استبعد" المالك . ومعروف للجميع أن أفراد قوات المقاومة الثلاث في كمبوتشيا هم ، كما أوضح الأمير سيهانوك ، وطنيون بارزون . ان اتحادهم الوثيق ونضالهم الحازم يجعل من المستحيل على المعتدى أن يطيل أمد احتلاله لكمبوتشيا . ومن ثم ، فان استبعاد أى من قوات المقاومة الثلاث سوف يكون في جوهره محاولة لاحداث انشقاق في القوات الوطنية المتحدة لكمبوتشيا ، وتجريد ضحايا العدوان من سلاحهم ، وبالتالي اضعاف نضال شعب كمبوتشيا ضد العدوان الفييتنامي .

وفي نهاية المطاف ، ان ما تطلق عليه السلطات الفييتنامية مقترحات جديدة يوضح أنه ليست هناك "مرونة" على الاطلاق بشأن القضايا الحساسة الخاصة بالانسحاب الشامل من كمبوتشيا أو بالسماح للشعب الكمبوتشي بتقرير مصيره . وهذه "المقترحات الجديدة" توضح فقط أن السلطات الفييتنامية تضطر الى اللجوء الى الخدع السياسية كي تحصل على ما أخفقت في تحقيقه عسكريا ، حيث انها لم تتمكن من القضاء على المقاومة الكمبوتشية في ميدان المعركة .

رابعا ، وسعيا لتبرير رفضها سحب قواتها واستمرارها في العدوان ، لا تكف فييت نام عن تكرار عباراتها الانشائية التافهة بشأن ما تطلق عليه التهديد الصيني . لكن الأكاذيب لا يمكن أن تتحول الى حقائق مهما رددت مرارا وتكرارا . ان قيام دولة بغزو دولة مجاورة واحتلالها تحت ذريعة ان أمنها معرض للخطر ليس من بنات أفكار السلطات الفييتنامية . فقد استخدمت اسرائيل نفس الذريعة عندما غزت الأراضي العربية ، كما استخدمتها جنوب افريقيا التي غزت انغولا واحتلت ناميبيا بالقوة. وادعاء فييت نام بأن الصين قد شنت حرب عدوان من الجنوب الغربي عن طريق كمبوتشيا الديمقراطية هو مجرد ادعاء ملفق .

Digitized by UNOG Library

صحيح ان الصين أيدت كمبوتشيا الديمقراطية في الماضي ، لكنها لم تشجعها أو تؤيدها في معارضة فييت نام . فلم تكن الصين تأمل الا في أن تعيش الدولتان في وئام على أساس المساواة . أما الآن فان الصين تؤيد كمبوتشيا الديمقراطية انطلاقا من موقف حكومتها العادل الدائم ألا وهو مساعدة الشعوب التي تخضع للعدوان في نضالها من أجل تحقيق استقلالها الوطني وحماية سيادتها ، تماما كما فعلت الصين عبر الأعوام عندما قدمت المساعدات لفييت نام من أجل تحررها الوطني . اننا لا نود أن نرى الكمبوتشيين والفييتناميين يتحاربون . فالحرب في كمبوتشيا لم تدع اليها الصين . انها من صنع فييت نام وحدها . ويحدو الصين وطيد الأمل في أن ترى كمبوتشيا تقيم علاقات سلمية وأخوية وحسن جوار مع جميع البلدان المجاورة بما في ذلك فييت نام .

Digitized by UNOG Library

ولتحقيق علاقات حسن الجوار ، يلزم في المقام الاول ان تسحب فييت نام قواتها من كمبوتشيا ، حتى تزيل " التهديد " الحقيقي لكمبوتشيا . ومن الواضح ان فييت نام لا يمكنها ان تبرر تسويفها في سحب قواتها باستخدام حجة التهديد الصيني المزعوم كذريعة لذلك .

وتعارض الصين بشدة عدوان فييت نام وكل مخططاتها السياسية ، وتأمل باخلاص في أن تسوى المسألة الكمبوتشية على نحو منصف ومعقول . ولا يعني تأييد الصين لقوات المقاومة في كمبوتشيا الديمقراطية بأية حال ان الصين تود ان ترى فئة من الفئات الثلاث تدعي لنفسها كل السلطة في المستقبل . وفي رأينا ان مفتاح تسوية المسألة الكمبوتشية يكمن في سحب فييت نام لكل قواتها من كمبوتشيا . وبعد انسحاب القوات يحدد الشعب الكمبوتشي بنفسه مصيره ، والنظام السياسي والهيكل الحكومي لكمبوتشيا ، بعيدا عن أى تدخل من الخارج . ونحن نحبذ اجراء انتخابات عامة حرة تحت اشراف الامم المتحدة بمشاركة كل القوى السياسية في كمبوتشيا ، بعد اكمال سحب القوات . ونأمل ان نرى كمبوتشيا بعد ان تتحرر كلها وقد اصبحت دولة مستقلة ومسالمة ومحايدة وغير منحازة .

وتأمل الحكومة الصينية باخلاص في ان تتمسك الدورة الحالية للجمعية العامة بالقرارات المتعلقة بالبند " الحالة في كمبوتشيا " التي اعتمدتها في الدورات السابقة وان تدعم العدالة وكرامة الانسان ، وتقدم اسهامات جديدة من اجل صيانة ميثاق الامم المتحدة والقواعد الاساسية التي تحكم العلاقات الدولية . ونحن نؤيد مشروع القرار الذى اشتركت في تقديمه البلدان الستة الأعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا وبلدان أخرى ، ونناشد الدول الأعضاء ان تؤيده .

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان مشكلة كمبوتشيا لا تزال دون حل . كما ان احتمالات التوصل الى حل سلمي ليست اكثر اشراقا مما كانت عليه في العام الماضي فما زال الشعب الكمبوتشي ينكر عليه حقه في تقرير المصير وقد اضطرت اعداد كبيرة من افراده لأن تبحث عن الطعام والمأوى والأمان في تايلند المجاورة ، وفي المنطقة الواقعة على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا . والواقع انه

Digitized by UNOG Library

وفقا لتقرير مقدم من عملية الأمم المتحدة لتقديم الغوث على الحدود ، يقيم بالمخيمات مايقرب من ٢٥٠ ٠٠٠ شخص على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ويعتمد بقاء هؤلاء الناس على قيد الحياة على المساعدات الانسانية التي يقدمها المجتمع الدولي وعلى الرغم من النداءات المتكررة من اجل وقف الهجمات المسلحة ضد مخيمات اللاجئين المدنيين ، فان الهجمات العسكرية التي شنتها فييت نام مرة اخرى اثناء موسم الجفاف في شهرى آذار/مارس ونيسان/ابريل من هذا العام شملت هجمات ضد مخيمات اللاجئين وقد قيل انها تسببت في دفع ٨٢ ٥٠٠ مواطن كمبوتشي الى اللجوء الى تايلند حيث مازال ٤٥٠٠٠ منهم موجودين هناك حتى الآن . ويقول تقرير عملية الأمم المتحدة لتقديم الغوث على الحدود ان هذا التدفق الهائل للاجئين والمشردين في تايلند قد اثر تأثيرا مباشرا على سكان الريف التايلنديين في منطقة الحدود ، وفرض اعباء اجتماعية واقتصادية ثقيلة على ذلك البلد . وبذلك اصبحت مهمة عملية الاغاثة الدولية اكثر صعوبة .

وبالرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتحقيق تسوية سياسية شاملة لمشكلة كمبوتشيا ، فان حل هذه المشكلة من خلال المفاوضات لا يلوح في الافق ، ومازالت القوات الاجنبية باقية في كمبوتشيا . وستواصل اليابان مع المجتمع الدولي التأكيد على ان فرض حل عسكرى لمشكلة كمبوتشيا ليس مقبولا وليس واقعيا .

وأود في هذه الآونة ان احدد موقف حكومة اليابان بشأن مشكلة كمبوتشيا .

ان التدخل العسكرى من قبل أى بلد في شؤون بلد آخر ، وحرمان ذلك البلد من حقه في تقرير المصير يشكلان انتهاكا لمبادئ القانون الدولي لا ينبغي التغاضي عنه . ولا بد من ان يكفل لشعب كمبوتشيا حقه في اختيار مستقبله السياسي دون تدخل خارجي .

وترى اليابان انه ازاء الطريق المسدود الحالي ، من المهم مواصلة استكشاف مختلف السبل التي تؤدى الى مخرج نحو حل هذه المشكلة ، مع الحفاظ على موقفنا الاساسي . وانطلاقا من هذا الرأى ، فاننا نقدر تقديرا عاليا النداء المشترك الذى

Digitized by UNOG Library

وجهه وزراء خارجية رابطة امم جنوب شرقي آسيا في شهر ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ وتعرب اليابان عن اقتناعها بأن هذا النداء قد وجه بنية صادقة وبتقدير واعي للحالة ، ويأخذ في اعتباره المصالح الامنية لفييت نام . ويحدونا وطيد الامل في ان تقبل فييت نام فحوى هذا النداء . وتعتزم اليابان التعاون بقدر استطاعتها في الجهود الرامية الى التوصل الى حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا . وتوخيا لهذا الهدف فان اليابان في الاجتماع الوزارى الذى عقد في شهر تموز/يوليه بين رابطة امم جنوب شرقي آسيا وشركائها في الحوار اعلنت عن اقتراح من ثلاث نقاط في جهد يرمي الى دعم وتعزيز النداء الموجّه من الرابطة المشار اليها .

ولتقديم هذا الاقتراح بايجاز ، نقول ان النقطة الاولى فيه هي تقديم التعاون المالي من اجل انشطة صيانة السلم في حالة تنفيذ النداء الموجه في شهر ايلول/سبتمبر الماضي من رابطة امم شرقي آسيا ، بموافقة كل البلدان المعنية . والنقطة الثانية هي التعاون بارسال افراد عندما تجرى الانتخابات الحرة في كل كمبوتشيا تحت الاشراف الدولي . اما النقطة الثالثة فهي تقديم تعاوننا من اجل تعمير بلدان الهند الصينية عندما يعود السلام الى كمبوتشيا .

ومع ادراكها التام للصعاب الكثيرة التى تعترض طريق السلام في كمبوتشيا ، فان اليابان يحدوها وطيد الأمل في ان يتم التوصل الى ارضية مشتركة لبدء حوار مثمر بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفييت نام . ونحن نقف على أهبة الاستعداد للتعاون في تهيئة المناخ الذى يؤدى الى اجراء ذلك الحوار .

وتعتزم اليابان في اطار تلك الجهود ، مواصلة حوارها مع بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، وكذلك مع بقية البلدان المعنية ، بما في ذلك فييت نام .

وانطلاقا من هذا الموقف الاساسي قمنا بدعوة سمو الامير نورودوم سيهانوك ، رئيس الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية لزيارة اليابان ونأمل في ان تتمكن كمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسته من ان توسع وتدعم القاعدة التي تؤيدها .

Digitized by UNOG Library

اود كذلك ان اشير الى الزيارة التي قام بها السيد نغوين كو تاش وزير خارجية فييت نام لليابان في اوائل هذا الشهر . وقد قام هو ووزير خارجية اليابان باجراء مناقشات صريحة وموسعة ، وبينما اعترف الجانبان بوجود اختلافات في مواقفهما الأساسية الا انهما شاركا في وجهة نظر مؤداها ان كلا من رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفييت نام في حاجة الى بذل كل جهد ممكن لايجاد ارضية مشتركة للحوار الشمر .

وتود حكومة اليابان ان تعرب عن شكرها لرئيس اللجنة المخصصة السفير ماسامبا ساري ممثل السنغال وأعضاء مكتب اللجنة المخصصة الآخرين على جهودهم الدؤوبة للنهوض بعملية المفاوضات للوصول الى تسوية سياسية شاملة للمشكلة . ونعرب أيضا عن تقديرنا العميق للأمين العام ولممثله الخاص السيد رفيع الدين أحمد وللموظفين على جودهم للتوصل الى تسوية تفاوضية للمشكلة الكمبوتشية . ونطالبهم باستمرار العمل من أجل حل سلمي لهذه القضية الدولية الملحة .

وتعترف اليابان بخطورة الحالة التي تكتنف اللاجئين الكمبوتشيين والأشخاص المشردين ، والعبء الثقيل الملقى على كاهل حكومة تايلند . ونعرب عن عميق الامتنان للاخلاص المتفاني الذى يبديه كل الذين يعملون في البرامج الانسانية لمساعدة اللاجئين ، في عملية الأمم المتحدة لتقديم الغوث على الحدود ، وبرنامج الغذاء العالمي ، والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر وعدد من الوكالات التطوعية . ولقد ساهمت حكومة بلادى من جانبها ايجابيا في هذه الأنشطة لأسباب انسانية ، وأملا منها في التخفيف من العبء الذى تتحمله تايلند ، وستواصل جهودها بأقصى ما في وسعها . وتدعو اليابان جميع البلدان التي بوسعها ان تقوم بمثل هذا العمل ان تواصل عملها ، وان تزيد من دعم مساعدتها الحالية للاجئين الذين مازالوا في حاجة الى هذه المساعدة ، وخاصة الذين يوجدون على الحدود التايلندية الكمبوتشية ، والموجودون في مراكز التجمع في تايلند ، وكذلك المتضررون من القرويين التايلنديين .

Digitized by UNOG Library

وختاما أود ان اؤكد ان اليابان تؤيد رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تمام التأييد ، وقد انضمت اليها في تقديم مشروع القرار A/39/L.3 . ونناشد جميع الدول الأعضاء التي تحترم العدالة الدولية ، وتسعى الى احلال السلم العالمي ، بأن تؤيد مشروع القرار هذا اعترافا منها بأن التدخل المسلح في دولة أخرى ينبغي ان يقابل برفض قاطع ، وان شعب كمبوتشيا يجب ان يستعيد حقه في تقرير المصير .

السيد بريدو (السودان) : تنظر الجمعية العامة اليوم مجددا قضية كمبوتشيا ، ومجددا تجد هذه الجمعية الموقرة نفسها مواجهة بالنظر في المعاناة المستمرة لشعب كمبوتشيا ، والناجمة أساسا عن العدوان والغزو الذى تعرضت له ، وتتعرض له اراضيه وسيادته . وبالرغم من ان هذه الجمعية الموقرة بحثت هذه القضية في الأعوام الماضية ، الا أن كل الجهود التي بذلت ، والآمال التي علقت عليها في ايجاد حل لها ، وفقا لقرارات المنظمة الدولية ، لم تأت بالنتائج الايجابية اللازمة . ومما لاشك فيه ، ان استمرار هذه المشكلة سيقود بالضرورة الى تعقيد المشاكل القائمة أصلا في تلك المنطقة .

ان قضية كمبوتشيا المطروحة قيد بحثنا اليوم ليست هي قضية الشعب الكمبوتشي وحده رغم الويلات التي ظل يقاسيها لردح من الزمان . كما أنها ليست قضية شعب جنوب شرقي آسيا وحده ، رغم الآثار السلبية التي انعكست عليه من جرائها ، بل هي في المقام الأول قضية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمبادئ التي تنظم علاقاتنا الدولية ، وتحكم أطر التعامل بين أعضاء الأسرة الدولية ، في ظل ميثاق الأمم المتحدة ، والأعراف والقوانين الدولية ، خاصة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء ، وعدم استعمال القوة في حل المنازعات المختلفة .

لهذا ظلت قضية كمبوتشيا تستقطب اهتماما دوليا متزايدا ، وأضحت واحدة من قائمة طويلة من الأزمات المزمنة التي يواجهها المجتمع الدولي ، والناتجة عن استمرارا بعض الممارسات والسياسات التي تنتهك المواثيق الدولية ، والتي تهدد أمن واستقلال الدول والشعوب ، وتحد من فرص تعاون دول العالم على اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية

Digitized by UNOG Library

والاجتماعية. ومن هنا ، كان اهتمامنا الكبير في السودان بقضية كمبوتشيا وتطوراتها . وقد تجلى ذلك من خلال مشاركة السودان الفعالة في الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية لايجاد حل سلمي وعادل لهذه القضية . فقد ساندت بلادي القرارات العديدة التي اصدرتها هذه الجمعية في دوراتها الماضية ، والمتعلقة بقضية كمبوتشيا ، علاوة على مشاركة السودان في المؤتمر الدولي الخاص بكمبوتشيا ، ونشاطه في اللجنة الخاصة بهذه المسألة.

كما تتابع بلادي التطورات السياسية التي سبقت وأعقبت قيام الائتلاف في ذلك القطر ، بقيادة الأمير نورودوم سيهانوك ، بغية دفع الجهود الدولية للوصول الى حل سلمي دولي وعادل للقضية . وينطلق تعامل السودان مع هذه القضية من قناعة ثابتة بضرورة احترام المبادئ الأساسية التي تحكم التعاون بين الدول في اطار ميثاق الأمم المتحدة ، ومن منطلق ايمان ثابت بوجوب احترام سيادة واستقلال الدول ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وهو التزام ثابت لا تنفصم عراه سواء في كمبوتشيا أو الشرق الأوسط أو أفغانستان .

ولعل ما يبعث على الأمل ان ما تعرضت له كمبوتشيا قد نال ادانة المجتمع الدولي ، مثلما نال ما تعرضت له أفغانستان ، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني . وسوف تظل الاستجابة لارادة المجتمع الدولي حيال هذه القضية العامل الهام في الحفاظ على الأعراف والمواثيق الدولية ، وتكريس الغايات المضمنة في ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد نود أن نشيد بجهود دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الرامية الى تسوية سلمية للقضية . كما نأمل ان تقود هذه الجهود ، بالاضافة الى ما جاء في بيانات بقية الاطراف المعنية ، الى ايجاد حل سلمي ، يحفظ استقلال ووحدة كمبوديا ، ويكفل في ذات الوقت مصالح وامن كافة دول المنطقة وذلك في اطار الامم المتحدة وقراراتها .

ومن ثم فاننا نود ان نؤكد من جديد ،ان حل قضية كمبوتشيا لن يتاتى الا بوقف الأعمال العدائية ، والانسحاب الفورى للقوات الأجنبية من تراب ذلك القطر ، حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي من ممارسة حقه في تقرير مصيره ، دون تدخل او املاء خارجي ، وضرورة الاحترام الدقيق لوحدة واستقلال ذلك القطر ، وذلك عن طريق تسوية شاملة تضع حدا للمعاناة التي يتعرض لها ذلك الشعب .

واود ان أشيد بتقرير الامين العام عن الحالة في كمبوتشيا في الوثيقة A/39/576 ، وبجهوده وجهود ممثله السيد رفيع الدين احمد التي يبذلانها مع جميع الاطراف المعنية بهدف الوصول الى حل سلمي لقضية كمبوديا على اساس قرارات هذه الجمعية ، ونأمل في هذا الصدد أن تتعاون معه كل الأطراف المعنية حتى يتمكن من مواصلة مساعيه الحميدة بغية الاسهام في ايجاد تسوية سلمية وعادلة لهذه القضية .

وأخيرا أرجو أن اؤكد ان وفد بلادى سوف يصوت لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/39/L.3 ، وذلك التزاما بميثاق الأمم المتحدة ، واحتراما لمبدأ استقلال وسيادة الشعوب ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وتكريسا لمبادئ عدم اللجوء الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية ، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الاحداث التي تؤثر على السلم والامن الدوليين في منطقة جنوب شرق آسيا ، التي تقع بجوارنا

Digitized by UNOG Library

تسبب لنا قلقا عميقا . ومنذ أيام قليلة ، أثناء النظر في تقرير لجنة وثائق التفويض التابعة للجمعية العامة ، اتيحت لوفد بلدى الفرصة ليؤكد مجددا اعتراف الهند بحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في بنوم بنه بصفتها الحكومة الشرعية التي تمثل شعب كمبوتشيا ، وبضرورة تمكين جمهورية كمبوتشيا الشعبية من ان تتبوأ مكانها الصحيح في الأمم المتحدة . واننا لا نستطيع أن نرى أية نتيجة طيبة يمكن ان تتمخض عنها مناقشة الحالة في هذه المنطقة دون مشاركة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ولعلكم تذكرون أن المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، الذى عقد في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ ، قرر أن يترك مقعد كمبوتشيا في مؤتمر الحركة شاغرا . وقد اتخذ ذلك القرار بعد مناقشة طويلة بشأن مسألة تمثيل كمبوتشيا ، مما يشير الى عدم توفر توافق الآراء بشأن هذه القضية .

وفي استعراض الحالة في جنوب شرقي اسيا ، فان رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز :

" أعربوا عن قلقهم البالغ ازاء استمرار الصراعات والتوترات في المنطقة ، لا سيما وان كثيرا من دولها أعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز . وأكدوا من جديد تأييدهم لمبدأى عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة وعدم جواز استعمال القوة ضد الدول ذات السيادة . وحذروا من وجود خطر حقيقي من تصاعد التوترات في كمبوتشيا وما حولها في منطقة أوسع . وأعربوا عن اقتناعهم بالحاجة العاجلة الى تخفيف حدة هذه التوترات بايجاد حل سياسي شامل ينص على انسحاب جميع القوات الأجنبية وبذلك يضمن الاحترام الكامل لسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك كمبوتشيا ، واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

" وأكد رؤساء الدول او الحكومات من جديد حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره بعيدا عن اى تدخل او تخريب او قسر خارجي ، واعربوا عن الامل

Digitized by UNOG Library

في أن تؤدي عملية المفاوضات والتفاهم المتبادل الى تهيئة المناخ اللازم لممارسة هذا الحق . واتفقوا ايضا على ان المشاكل الانسانية الناجمة عن الصراعات في المنطقة تقتضي اجراءات عاجلة تستدعي التعاون الفعال بين جميع الاطراف المعنية . وحثوا جميع الدول في المنطقة على اجراء حوار يؤدي الى حل الخلافات فيما بينها ، واقامة سلم واستقرار دائمين في المنطقة ، فضلا عن القضاء على تورط الدول الخارجية وتهديداتها بالتدخل . وفي هذا الصدد لاحظوا بعين القبول الجهود المبذولة للتبكير بانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في المنطقة ، وطلبوا الى جميع الدول ان تمنح هذه الجهود أوفى تاييدها ." (A/39/132 وCorr.1) ، المرفق ، الاعلان السياسي ؛ الفقرتان ١١٢ و ١١٣) .

ونامل صادقين ان يستند اى حل لهذه المشكلة على المبادئ المذكورة أعلاه ، وعلى الاطار الذى قبله مؤتمر القمة السابع ، والذى اعيد التاكيد عليه من جانب اجتماع وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان وفد بلدى اذ يتناول مسالة كمبوتشيا ، يشغله امران اساسيان . ففي المقام الأول ينصب انشغالنا على تخفيف الآثار الضارة التي تحل بشعب كمبوتشيا نتيجة للوضع الرهيب الذى تاتى بطريقة محسوبة ومتعمدة من جانب نظام بول بوت . لقد بدأ الشعب الكمبوتشي الآن فقط في الخروج من الاثار الضارة التي خلفتها السياسات الحقيرة التي اتبعها نظام بول بوت . ويشارك الشعب الكمبوتشي حاليا ، في ظل حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، في جهود جماعية موجهة لاعادة البناء الاقتصادى والاجتماعي . وقد لقيت هذه الجهود دعم المجتمع الدولي وتعاون مختلف وكالات الأمم المتحدة التي تعمل داخل كمبوتشيا . ويقدم لنا تقرير الامين العام معلومات مفيدة تتعلق بتنفيذ برامج المساعدة الانسانية للشعب الكمبوتشي . ونحن نقدر الجهود

Digitized by UNOG Library

التي لا تكل التي قامت بها وكالات منظومة الأمم المتحدة ، وكذلك المنظمات غير الحكومية ، التي عمل مسؤولوها منكرين الذات في تصريف واجباتهم بغية اعادة قليل من الأمل والأمن الى شعب بأكمله بعد أن وصل الى حافة اليأس . وقد واصلت الهند جهدها الثنائي المتواضع لتحسين الظروف في كمبوتشيا على الرغم من مشاكلنا واحتياجاتنا الملحة . ويود وفد بلادى أن يشدد على أنه ينبغي للمجتمع الدولي ان يبذل مزيدا من الجهود لتقديم كل مساعدة مادية ومالية واقتصادية ممكنة الى كمبوتشيا ، لتمكينها من الاسراع في انعاش اقتصادها .

ان شاغلنا الثاني يتعلق بالتوتر الذى مازال سائدا في منطقة جنوب شرقي اسيا . ونحن نعتقد ان اللجوء الى اية مواقف متشددة ، والمطالبة بعودة عقارب الساعة الى الوراء لا تساعد في حل مشاكل في المنطقة . اننا مقتنعون اقتناعا راسخا بان الحوار فيما بين الأطراف المعنية هو وحده الذى يمكن ان يهيئ ظروفا يمكن التوصل فيها الى حل سلمي وسياسي دائم . ان الحاجة الملحة الان هي تعزيز جو من الثقة المتبادلة ، يمكن أن تمضي فيه تلك المشاورات قدما ، بغية التوصل الى النتائج المرغوبة . ان الحل العسكرى لهذه المسالة غير ممكن ؛ وما نحن بحاجة اليه هو نهج متوازن يأخذ في الاعتبار امن جميع البلدان في المنطقة واعتباراتها الاخرى ، وينحي التدخل الخارجي جانبا . اننا نحث على المحافظة على عملية الحوار ، وعلى مناقشة جميع المقترحات بغية التوصل الى حل سياسي .

Digitized by UNOG Library

ان الهند تقدم بصورة مستمرة دعمها ومساهمتها للجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي لمشاكل المنطقة . وتربطنا بجميع بلدان المنطقة أواصر صداقة ترجع أصولها الى عهود بعيدة في التاريخ . وسنظل على استعداد لتأييد أى حل ايجابي من شأنه أن يؤدى الى تخفيف حدة التوترات ، والتوصل الى حل سياسي تتوفر فيه مقومات الدوام . بيد أننا نعتقد أن النهج الوارد في مشروع القرار A/39/L.3 ليس موجها نحو بلوغ هذه الغاية . ومن ثم سنمتنع عن التصويت على مشروع القرار هذا مثلما فعلنا من قبل في السنوات القلائل الماضية ضد الاقتراع على مشاريع قرارات مماثلة .

السيد طرياى طرياى (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يتعين على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده من أجل التوصل الى حل سلمي ودائم يحقق لجنوب شرقي آسيا السلم الذى هو من حقها ، والاستقرار الذى تنشده ، والرخاء الذى تطالب به وتؤيدها في ذلك جميع دول العالم والذى سيتحقق بالتأكيد في المستقبل القريب.

ان المبادئ الاساسية الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، والتي صادقت عليها الجمعية العامة مرارا وتكرارا ينبغي أن تكون نبراسا لبقائنا وان تشكل المبادئ التوجيهية التي تحكم الحل السلمي الذى ينبغي أن نثابر في السعي من أجل التوصل اليه .

وحرص كولومبيا على الالتزام باتجاهات ومعايير تحدد سياستها الخارجية ، تتمثل في احترام سيادة جميع الدول واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لغيرها من الدول ، واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية ، وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية . وأى انتهاك لهذه المبادئ يعد تحديا لقواعد القانون الدولي ، وينبغي أن يتصدى له مجتمع الأمم ويعالجه باعتباره مشكلة تترتب عليها مسؤولية تتعدى الحدود القومية . وترفض كولومبيا جميع هذه الانتهاكات ، أيا كانت الدولة المعتدية ، وسوف تقدم أو توفر المساعدة ، وذلك ببذل المساعي الحميدة من أجل ايجاد حلول سلمية على أساس الميثاق .

Digitized by UNOG Library

وتمسكا منا بهذا التقليد التاريخي فاننا لا نتردد في الاعراب مرة أخرى عن قلقنا ازاء الوجود العسكرى الأجنبي في كمبوتشيا ، كما اننا نؤيد مطلب شعبها بأن يمارس بحرية حقوقه السيادية غير القابلة للتصرف . ومن ثم فنحن نناشد مجتمع الأمم أن يؤيد بلا تحفظ الاعتراف بحق كمبوتشيا في السيادة ، وتقرير مصيرها بحرية ، وفي أن تكون لها اليد الطولى على ثرواتها ، وأن تخطط تقدمها بنفسها ، وأن تكون سيدة هويتها الثقافية ، وأن تختار على نحو ديمقراطي النظام الاجتماعي والاقتصادى والسياسي الذى تريده ، وأن تتلمس على نحو مستقل طريق مستقبلها - أى في مجمل القول أن تمارس الحقوق المخولة لكل دولة .

وينبغي أن يعود المستشارون العسكريون والقوات الى قواعدهم في وطنهم . ونحن نطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاجنبية ، باعتباره خطوة نحو العودة الى الظروف الطبيعية . ان بلدى يسترشد بأنبل قواعد السلوك الانساني . فمن المعروف تماما أن كولومبيا لم تشهر أبدا السلاح الا دفاعا عن سلامتها . ومن ثم فاننا نعتقد أنه يمكننا التكلم من منطلق قوة الحجة لرفض التدخل العسكرى لجميع أشكاله من جانب بلد ما في شؤون بلد آخر . ونحن نؤكد تأييدنا لجميع المبادرات الرامية الى مساعدة اللاجئين الكمبوتشيين في تايلند وامدادهم بالغوث .

واننا اذ نعرب عن تقديرنا للجهود التي يبذلها السيد بيريز دى كويبار الأمين العام فيما يتعلق بهذه التطورات التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لبلدان مثل كولومبيا فاننا نوجه نداء عاجلا لجميع الدول المعنية مباشرة كي تمتثل لقرارات الجمعية العامة القائمة على المبادئ الرئيسية لميثاق سان فرانسيسكو .

ونحن نرى أنه يمكن ، اذا ماتوفرت الارادة السياسية الخالصة والراسخة ، تحقيق حلول تستجيب للاهتمامات المشروعة لجميع أطراف الصراع . ان الجهود التي اضطلعت بها مجموعة كونتادورا ، وأسهم فيها المجتمع الدولي بغية مساعدة بلدان أمريكا الوسطى

Digitized by UNOG Library

ومنطقة الكاريبي ، تشكل دليلا رائعا على مدى فعالية الحوار في تمهيد الطريق لاقـــرار السلم وتحقيق تنمية جميع بلدان المنطقة . ان التوصل الى السلم عن طريق الحوار ينبغـــي أن يكون الصيغة العالمية التي يتحقق بها التفاهم والوئام بين الشعوب . وفي شتى أنحـــاء العالم لغة السلم هي التي توفر في جميع الأحوال وسيلة أكيدة وكفل بقاء البشرية .

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٤٥

Digitized by UNOG Library